

لسان العرب

(آخر) في أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم والأخر ضد القدم تقول مضى قداماً وتأخر تأخر وأخرا والتأخر ضد التقدم وقد تأخر عنه تأخرًا وتأخر مرة واحدة عن الحياني وهذا مطرد وإنما ذكرناه لأن اطراد مثل هذا مما يجهله من لا دروبة له بالعربية وأخرا تفتهأخر واستأخر كتأخر وفي التنزيل لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وفيه أيضاً ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يقول علمنا من يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه وقيل علمنا مستقدمي الأمام ومستأخريها وقال ثعلب علمنا من يأتي منكم إلى المسجد متقدماً ومن يأتي متأخراً وقيل إنها كانت امرأة حسنة تضي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يصلي في النساء فكان بعض من يصلي يتأخر في الأخير الصفوف فإذا سجد اطلع إليها من تحت إبطه والذين لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل وفي حديث عمر بن الخطاب قال له أخرا عني يا عمر يقال أخرا وتأخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله أي لا تتقدموا وقيل معناه أخرا عني رأيتك فاختصرت إجازاً وبلاغة والتأخير ضد التقديم ومؤخر كل شيء بالتشديد خلاف مقدمه يقال ضرب مقدم رأسه ومؤخره وأخرة العين ومؤخرها ومؤخرتها ما ولي اللحاظ ولا يقال كذلك إلا في مؤخر العين ومؤخر العين مثل مؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الأنف يقال نظر إليه بمؤخر عينه وبمقدم عينه ومؤخر العين ومقدمها جاء في العين بالتخفيف خاصة ومؤخرة الرجل ومؤخرته وأخراته وأخراة كله خلاف قادمته وهي التي يستند إليها الراكب وفي الحديث إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرجل فلا يبالي بمن وراءه هي بالمدد الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير وفي حديث آخر مثل مؤخرة وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في أخراته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد ومؤخرة السرج خلاف قادمته والعرب تقول واسط الرجل لذي جعله الليث قادمته ويقولون ومؤخرة الرجل وأخرة الرجل قال يعقوب ولا تقل مؤخرة وللناقة أخراة وقادمان فخلافها المقدمان قدامها وخلافها المؤخران أخراها والأخراة من الأخران اللذان يليان الفخذين والأخر خلاف الأول

والأُنْثَى آخِرَةٌ حكى ثعلبٌ هُنَّ الأَوَّلُ وَوَلَاتُ دُخُولًا وَالْآخِرَاتُ خُرُوجًا الأَزْهَرِي وَأَمَّا الأَخِرُ بِكسر الخاء قال D هو الأَوَّلُ وَوَلَاتُ دُخُولًا وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ روي عن النبي A أَنه قال وهو يُمَجِّدُ أَنْتِ الأَوَّلُ وَوَلَاتُ فليس قبلك شيءٌ وَأَنْتِ الآخِرُ فليس بعدك شيءٌ الليث الآخِرُ والآخرة نقيض المتقدِّمِ والمتقدِّمةِ والمستأخِرُ نقيض المتقدمِ والآخِرُ بالفتح أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ وهو اسم على أَفْعَلٍ والأُنْثَى أُخْرَى إِلاَّ أَنَّ فِيهِ معنى الصفة لِأَنَّ أَفْعَلَ من كذا لا يكون إِلا في الصفة والآخِرُ بمعنى غَيْرِ كقولك رجلٌ آخِرٌ وثوبٌ آخِرٌ وَأَصْلُهُ أَفْعَلٌ مِنَ التَّأَخُّرِ فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استُثْقِلتا فَأُبدلت الثانية أَلِفًا لسكونها وانفتاح الأُولى قبلها قال الأَخْفَشُ لو جعلتَ في الشعر آخِرَ مع جابر لجاز قال ابن جني هذا هو الوجه القوي لِأَنَّهُ لا يحقُّ أَحَدُ هَمْزَةِ آخِرٍ ولو كان تحقيقها حسنًا لكان التحقيقُ حقيقًا بَأَنَّ يُسْمَعُ فِيهَا وَإِذَا كَانَ بَدَلًا البتة وجب أَنَّ يُجْرَى عَلَى مَا أَجْرَتْهُ عَلَيْهِ الْعَرَبُ من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الأَلِفِ الزائدة التي لا حظَّ فيها للهمز نحو عالمٍ وصابِرٍ أَلَّا تَرَاهُمْ لَمَّا كَسَبُوا قَالُوا آخِرُ وَأَوَّاخِرُ كَمَا قَالُوا جَابِرُ وَجَوَابِرُ وَقَدْ جَمَعَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بَيْنَ آخِرٍ وَقَيْصَرَ تَوْهَمَ الأَلِفِ هَمْزَةً قَالَ إِذَا نَحْنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَ إِذَا قُلْتُمْ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلَتْ آخِرًا وَتَصْغِيرُ آخِرٍ أَوْ وَيَخِرُ جَرَتْ الأَلِفُ المَخْفِةُ عَنِ الهمزة مَجْرَى الأَلِفِ صَارِبٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ فَمُسْلِمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ النَّصْرَانِيَيْنِ يَحْلِفَانِ أُنْهَمَا اخْتَنَا ثَمَّ يُرْتَجَعُ عَلَى النَّصْرَانِيَيْنِ وَقَالَ الْفَرَاءُ مَعْنَاهُ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهَذَا لِلْسُّفْرِ وَالضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ فِي غَيْرِ هَذَا وَالْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْأُنْثَى أُخْرَى وَقَوْلُهُ D وَلِيَّ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى جَاءَ عَلَى لَفْظِ صِفَةٍ الْوَاحِدِ لِأَنَّ مَآرِبَ فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ أُخْرَى مِنَ الْحَاجَاتِ وَلِأَنَّهُ رَأْسُ آيَةٍ وَالْجَمْعُ أُخْرِيَّاتٌ وَأُخْرٌ وَقَوْلُهُمْ جَاءَ فِي أُخْرِيَّاتِ النَّاسِ وَأُخْرَى الْقَوْمِ أَي فِي أَخْرِهِمْ وَأَنْشَدْنَا الَّذِي وُلِدَتْ فِي أُخْرَى الإِبِلِ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي أُخْرَاتِكُمْ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ اللَّيْثُ يُقَالُ هَذَا آخِرٌ وَهَذِهِ أُخْرَى فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ قَالَ وَأُخْرٌ جَمَاعَةٌ أُخْرَى قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأُخْرٌ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ أُخْرٌ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّ وَحْدَانَهَا لَا تَنْصَرِفُ وَهُوَ أُخْرَى وَآخِرٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ عَلَى فُعَلٍ لَا يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَتْ وَحْدَانُهُ لَا تَنْصَرِفُ مِثْلُ كُبَيْرٍ وَصُغَيْرٍ وَإِذَا كَانَ فُعَلٌ جَمْعًا لِفُعُولَةٍ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ نَحْوُ سُنْتَرَةٍ وَسُنْتَرٍ وَحُفْرَةٍ وَحُفْرٍ وَإِذَا كَانَ فُعَلٌ اسْمًا مَصْرُوفًا عَنْ فَاعِلٍ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النَّكْرَةِ

وإذا كان اسماً لِمَطَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرَفُ نَحْوَ سُبْدٍ وَمُرْعٍ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَقَرِئَ
 وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ عَلَى الْوَاحِدِ وَقَوْلُهُ وَمَنْدَاةُ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى تَأْنِيثُ الْأَخْرِ
 وَمَعْنَى آخِرُ شَيْءٍ غَيْرُ الْأَوَّلِ وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ إِذَا سَدَنُ الْكَتَيْبَةَ صَدَّ عَنْ
 أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ قَالَ السُّكَّرِيُّ أَرَادَ أُخْرِيَّاتِهَا فَحَذَفَ وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ وَيَتَّقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ
 وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ أَلَا تَرَاهُمْ يُجِيزُونَ فِي ثَنِيَّةِ قِرِّ قِرِّى قِرِّى قِرِّى قِرِّى قِرِّى قِرِّى
 نَحْوَ مَلَاخْدَى مَلَاخْدَانٍ ؟ إِلَّا أَنْ هَذَا إِزْمَامٌ هُوَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ وَأُخْرَى
 لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ قَالَ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أُخْرَاتُهُ وَاحِدَةً إِلَّا أَنْ الْأَلْفَ مَعَ الْهَاءِ
 تَكُونُ لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ فَإِذَا زَالَتِ الْهَاءُ صَارَتِ الْأَلْفُ حِينَئِذٍ لِلتَّأْنِيثِ وَمِثْلُهُ
 بِهَمْزَةٍ وَلَا يُنْكَرُ أَنْ تَقْدَرَّ الْأَلْفُ الْوَاحِدَةُ فِي حَالَتَيْهَا ثِنْتَيْنِ تَقْدِيرَيْنِ
 اثْنَيْنِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ عِلَاقَةَ بِالنَّاءِ ؟ ثُمَّ قَالَ الْعَجَّاجُ فَحَطَّ فِي عِلَاقَى وَفِي
 مَكُورٍ فَجَعَلَهَا لِلتَّأْنِيثِ وَلَمْ يَصْرِفْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَكَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ
 فِي بَعْضِ كَلَامِهِ أُرَاهِمُ كَأَصْحَابِ التَّصْرِيفِ يَقُولُونَ إِنَّ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى عِلَامَةِ
 التَّأْنِيثِ وَقَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ فَحَطَّ فِي عِلَاقَى وَفِي مَكُورٍ فَلَمْ يَصْرِفْ وَهُمْ مَعَ هَذَا يَقُولُونَ عِلَاقَةَ
 فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَثْمَانَ فَقَالَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَخْفَى مِنْ أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا يَرِيدُ مَا
 تَقْدَّمَ ذَكَرَهُ مِنْ اخْتِلَافِ التَّقْدِيرَيْنِ فِي حَالَتَيْهَا وَمِثْلُهُمْ لَا أَفْعَلُهُ أُخْرَى
 اللَّيَالِي أَيْ أَبَدًا وَأُخْرَى الْمَنُونِ أَيْ آخِرَ الدَّهْرِ قَالَ وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ
 ثَلَاثَةٌ يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتُ الْأَجَادِلِ أَيْ مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ وَالْأَجَادِلُ جَمْعُ
 أَجْدَلِ الصَّقَرِ وَخَوَاتُ الْبَارِي انْقِضَاؤُهُ لِلصَّيْدِ قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي الْهَاشِيَةِ شَاهِدٌ
 عَلَى أُخْرَى الْمَنُونِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ وَهُوَ أَنْ لَا
 تَزَالُوا مَا تَغَرَّرَ دَطَائِرُ أُخْرَى الْمَنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانًا قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَبْلَهُ
 أَنْ سَيِّئْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ وَلَقَدْ أَلَطَّ وَأَكَّدَ الْأَيْمَانُ ؟ وَأُخْرَى جَمْعُ
 أُخْرَى وَأُخْرَى تَأْنِيثُ آخِرٍ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَقَالَ تَعَالَى قِيدَّةٌ مِنْ أَيَّامِ أُخْرٍ
 لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي مَعَهُ مِنْ لَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤنَّثُ مَا دَامَ تَكَرَّرَةً تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
 أَفْضَلَ مِنْكَ وَبِامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ أَضْفَيْتَهُ
 ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْثَيْتَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ وَبِالرَّجَالِ الْأَفْضَلِينَ
 وَبِالْمَرَأَةِ الْفُضْلَى وَبِالنِّسَاءِ الْفُضَلِ وَمَرَرْتُ بِأَفْضَلِهِمْ وَأَفْضَلِيهِمْ وَيَفْضُلُهُنَّ
 وَيَفْضُلِيَهُنَّ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ صُغْرَاهَا مُرَّاهَا وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
 أَفْضَلَ وَلَا بِرَجَالٍ أَفْضَلَ وَلَا بِامْرَأَةٍ فُضْلَى حَتَّى تَصْلَاهُ بِمَنْ أَوْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ
 الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَهَذَا يَتَعَقَّبَانِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ آخِرٌ لِأَنَّهُ يُؤنَّثُ وَيُجْمَعُ بِغَيْرِ مَنْ

وبغير الألف واللام وبغير الإضافة تقولُ مررتُ برجلٍ آخرٍ وبرجالٍ وآخرين وبامرأةٍ
 أُخرى وبنسوةٍ أُخرى فلما جاء معدولاً وهو صفةٌ مُندِعُ الصرفِ وهو مع ذلك جمعٌ فإن
 سَمَّيْتَهُ به رجلاً صرفته في النكارة عند الأَخْفَشِ ولم تصرفه عند سيبويه وقول
 الأَعشى وعُلِّمْتُني أُخَيْرِي ما تُلَئِمُنِي فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبُّ كَلِّهِ خَيْلٌ
 تصغيرُ أُخْرِي والأُخْرِي والآخِرَةُ دارُ البقاءِ صفةٌ غالبيةٌ والآخِرُ بعدَ الأَوَّلِ
 وهو صفةٌ يقال جاء أُخْرَةً وبأَخْرَةً بفتح الخاءِ وأُخْرَةً وبأُخْرَةٍ هذه عن
 اللحياني بحرفٍ وبغير حرفٍ أَي آخرَ كلِّ شيءٍ وفي الحديث كان رسولُ A يقولُ
 بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجْلِسِ كَذَا وكذا أَي في آخِرِ جلوسه قال ابن
 الأثير ويجوز أن يكون في آخِرِ عمره وهو بفتح الهمزة والحاءُ ومنه حديثُ أبي هريرة
 لما كان بِأَخْرَةٍ وما عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ أَي أَخيراً ويقال لقيته أَخيراً
 وجاء أُخْرًا وَأَخيراً وأُخْرِيًّا وإِخْرِيًّا وآخِرِيًّا وبأَخْرَةٍ بالمدِّ أَي آخِرَ
 كلِّ شيءٍ والأُنثى آخِرَةٌ والجمعُ أَوَاخِرُ وَأَتَيْتُكَ آخِرَ مَرَّتَيْنِ وآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ عن
 ابن الأعرابي ولم يفسر آخِرَ مَرَّتَيْنِ ولا آخِرَةَ مَرَّتَيْنِ قال ابن سيده وعندي أَنها المرَّةُ
 الثانيةُ من المرَّتين وسُقِّتْ ثوبَهُ أُخْرًا ومن أُخْرِي أَي من خلف وقال امرؤ القيس
 يصفُ فرساً حَجْرًا وعينُ لها حَدْرَةٌ بِدْرَةٌ شَقَّتْ مَاقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ وعين
 حَدْرَةٌ أَي مُكْتَنِزَةٌ صُلْبِيَّةٌ والبَدْرَةُ التي تَبْدُرُ بالنظرِ ويقال هي التامة
 كالبَدْرِ ومعنى شَقَّتْ من أُخْرٍ يعني أَنها مفتوحةٌ كَأَنَّها شَقَّتْ من مُؤْخِرِها
 وبعتهُ سِلْعَةٌ بِأَخْرَةٍ أَي بِنَظَرَةٍ وتَأخِرُ ونسيئةٌ ولا يقالُ بَعْتُهُ المَتَاعَ
 إِخْرِيًّا ويقال في الشتم أَبْعَدَ □□ الأَخْرَ بكسر الخاءِ وقصر الألفِ والأَخْرَ ولا
 تقولُهُ للأُنثى وحكى بعضهم أَبْعَدَ □□ الأَخْرَ بالمدِّ والآخِرُ والأَخْرُ الغائبُ شمر في
 قولهم إِنَّ الأَخْرَ فَعَلَ كذا وكذا قال ابن شميل الأَخْرُ المؤخَّرُ المطروحُ وقال
 شمر معنى المؤخَّرِ الأَبْعَدُ قال أُرَاهمُ أَرادوا الأَخْرَ فَأَنزَدُوا الباءَ وفي حديث
 ماعِزِ بْنِ الأَخْرَ قد زنى الأَخْرُ بوزن الكبيدِ هو الأَبْعَدُ المتأخَّرُ عن الخيرِ
 ويقال لا مرحباً بالأَخْرِ أَي بالأَبْعَدِ ابن السكيت يقال نظر إليَّ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ
 وَضَرَبَ مُؤْخِرَ رَأْسِهِ وهي آخِرَةُ الرَّجْلِ والمِئخَرُ النخلةُ التي يبقى حملُها إلى
 آخِرِ الصَّرامِ قال ترى الغَضِيضَ المَوْقَرَ المِئخَاراً مِنْ وَقَعِهِ يَنْتَثِرُ
 انتثاراً ويروى ترى العَضِيدَ والعَضِيضَ وقال أبو حنيفة المِئخَرُ التي يبقى حملُها
 ألى آخِرِ الشتاءِ وَأَنشد البيتَ أَيضاً وفي الحديث المسألةُ أَخْرُ كَسَبِ المرءِ أَي
 أَرزَلُهُ وَأَدناهُ ويروى بالمدِّ أَي أَنَّ السُّؤالَ آخِرُ ما يَكْتَسِبُ به المرءُ عند
 العجزِ عن الكسبِ

